

الولاية



العدد السابع / رجب / ١٤٢٨ هـ

نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الإمتناعية

قال رسول الله ﷺ

لا تجوز لكم من علي بن أبي طالب إلا من علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين ﷺ ذلك النور المتأصل من جوهر الروح المقدسة خلقه الله تعالى قبل أن يخلق الخلق بالآلاف السنين، البالغ ذرى المجد الشامخ بالقدرة الإلهية العظمى بين يدي الله عز وجل، امتد حيث شاء الله تشريفاً له ولسموه على الخلائق بعد النبي الأكرم ﷺ، بولادته الميمونة تشرف بيت الله في مكة المكرمة فتلجلجت أنواره مضيئة المعمورة من آفاقه لتبصر الأفئدة ولتتعم في رياضه المترعة بالعلم والفضيلة ولتغيظ عنها زحام التراكمات من عبثا و جهل.

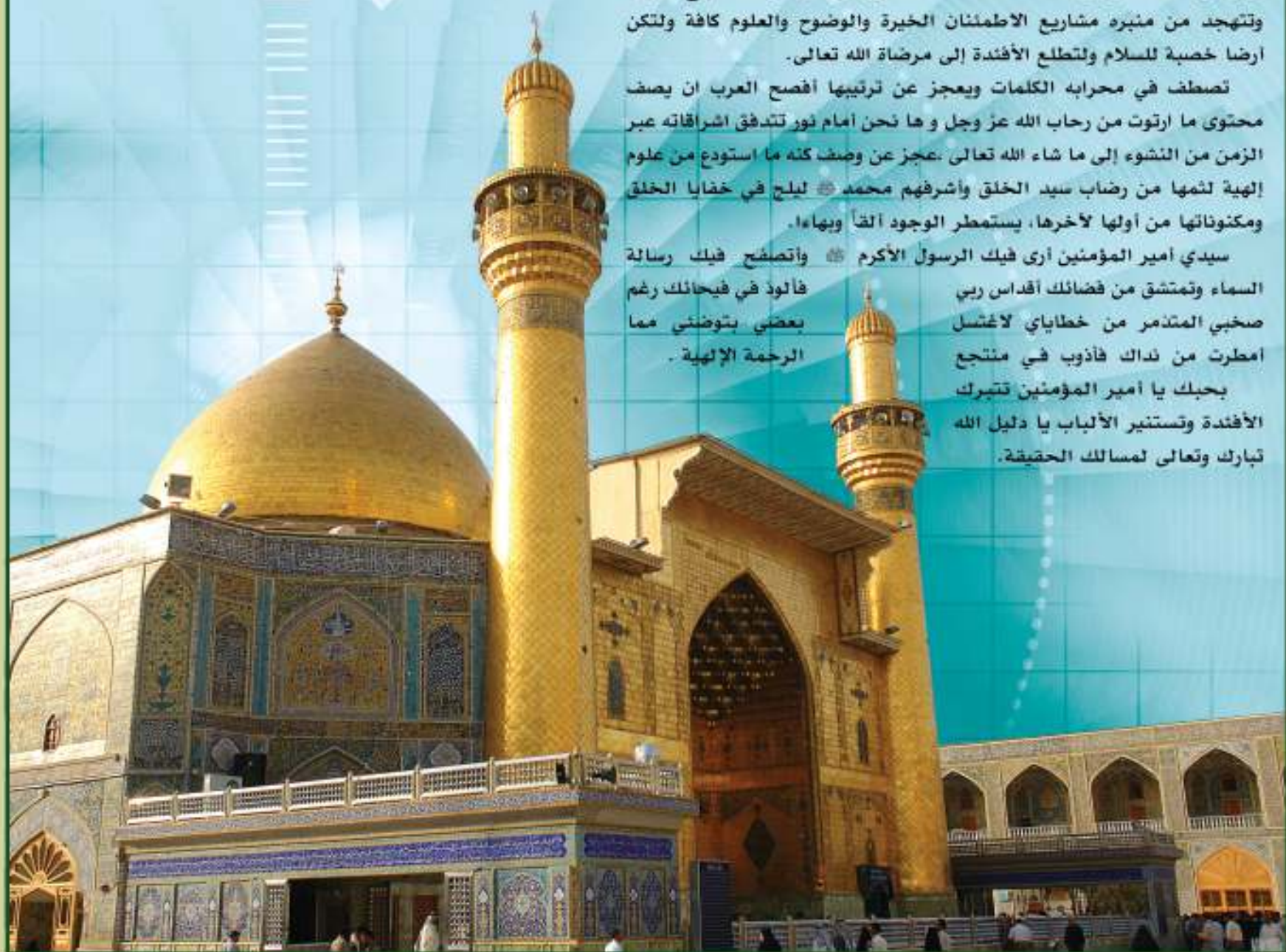
فتتوضأ من خلجان بحره الزاخر وتغسل آثامها .. منبلجا يستوطن في كينوناتها أصلاً للهدى... ماحقاً الظلمة لتشرق من شرفاتها مصابيح أنواره، وتتهجد من منبره مشاريع الاطمئنان الخيرة والوضوح والعلوم كافة ولتكن أرضاً خصبة للسلام ولتطلع الأفئدة إلى مرضاة الله تعالى.

تصطف في محرابه الكلمات ويعجز عن ترثيها أفصح العرب ان يصف محتوى ما ارتوت من رحاب الله عز وجل وها نحن أمام نور تتدفق اشراقاته عبر الزمن من النشوء إلى ما شاء الله تعالى يعجز عن وصف كنه ما استودع من علوم إلهية لثمها من رضاب سيد الخلق وأشرفهم محمد ﷺ ليلى في خفايا الخلق ومكنوناتها من أولها لآخرها، يستمطر الوجود ألقاً وبهاء.

سيدي أمير المؤمنين أرى فيك الرسول الأكرم ﷺ وأتصفح فيك رسالة السماء وتمتشق من فضائك أقداس ربي صخبي المتذمر من خطاياي لاغتسل امطرت من نداءك فأذوب في منتج بحبك يا أمير المؤمنين تتبرك الأفئدة وتستنير الأبواب يا دليل الله تبارك وتعالى لمسالك الحقيقة.

سيدي أمير المؤمنين أرى فيك الرسول الأكرم ﷺ وأتصفح فيك رسالة السماء وتمتشق من فضائك أقداس ربي صخبي المتذمر من خطاياي لاغتسل امطرت من نداءك فأذوب في منتج بحبك يا أمير المؤمنين تتبرك الأفئدة وتستنير الأبواب يا دليل الله تبارك وتعالى لمسالك الحقيقة.

سيدي أمير المؤمنين أرى فيك الرسول الأكرم ﷺ وأتصفح فيك رسالة السماء وتمتشق من فضائك أقداس ربي صخبي المتذمر من خطاياي لاغتسل امطرت من نداءك فأذوب في منتج بحبك يا أمير المؤمنين تتبرك الأفئدة وتستنير الأبواب يا دليل الله تبارك وتعالى لمسالك الحقيقة.



تيس من نعم الولاية

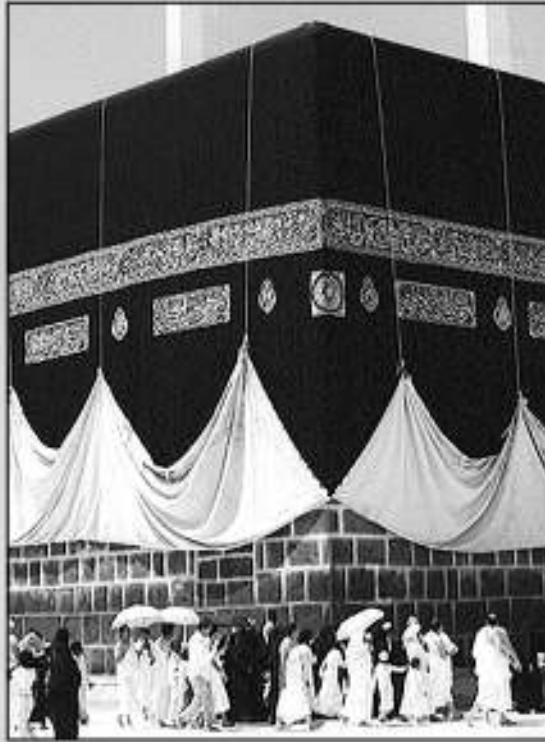
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمَلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَ لَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْغِيْبُكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتْرِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعَنَّ السَّخِطَ لِرِزْقِهِ وَ الرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ وَ إِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ لَكِنْ لَتُظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَ بَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ الْمَالِ وَ يَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ

وليد الكعبة

ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أهواء السكك، وتحدثت المخدرات في خدورهن. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها، ثم قالت: معاشر الناس، إن الله عز وجل اختارني من خلقه، وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي، وقد اختار الله أسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يجب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسر عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع الياس من النخلة في قلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً، وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما، وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنني ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سميه علياً، فأنا العلي الأعلى... يقول ابن عباس: تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت علي بن أبي طالب في الكعبة، ولد في بيت الله واستشهد في بيت الله، والذين استشهدوا في المساجد قلائل، ولم يولد أحد في المسجد غير علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو الوحيد الذي يصح أن نصفه وليد الكعبة ولا يصح هذا الوصف على أي مخلوق آخر.

وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناء، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن



أبصارنا، ثم عادت الفتحة والترقت بأذن الله تعالى، فرمنا أن تفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد الإمام علي (عليه السلام) فقال: (صلى الله عليه وآله وسلم) آه آه عن ميلاد علي بن أبي طالب سألت عجيباً يا جابر عن خير مولود ولد بعدي.

إن الله خلق علي من نوري وخلقتني من نوره وكلانا من نور واحد خلقنا قبل أن يخلق سماء مبنية وأرض مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين ألف عام.. ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم (عليه السلام) في الأصلاب المطهرة فما نقلني من صلب إلا نقل علياً معي فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو عبد المطلب...

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن أبياته (عليهم السلام) كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت حاملة بأمر المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل،

وَقَطَّ الْقَلَمُ تَنْبِيْاً مِنْ فِضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دخل الجنة وميفضه يدخل النار، إمام البررة وقائل الفجرة، منصور من نصره ومخذول من خذله، وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وورثه وقاضي دينه ومنجز وعده، لا يطمع القوي في باطله ولا يئأس الضعيف من عدله، كافل اليتامى، يحب المساكين ويعظم أهل الدين، صلى القبليين وأبا السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كزار غير فرار...

يوم المباهلة، ابن عم رسول الله كفته ورباه، أزهد الناس، أعظم المهاجرين قدراً، وأكثرهم علماً، أشجع المسلمين قلباً، وأشرفهم منزلة، الأقدم صحبة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوج ابنته الزهراء (عليها السلام)، باب مدينة علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وولي المسلمين بعده، من أحبه

لنكتب عن فضائله ما وسعنا، أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً، والأفقه في دين الله، المولود في الكعبة ولم يولد قبله ولا بعده هناك، صاحب الولاية في حديث غدیر خم، قاتل عمرو بن ود، فاتح خيبر، أخو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أخى بين المسلمين، نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الإمام ﷺ في أسواق المسلمين

يدخل أمير المؤمنين السوق وهو يبذل النصيحة للناس ليهتدوا في دينهم بما يصلح أمر دنياهم ، فيقول لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء إعرابي من بني عامر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله عن شر بقاع الأرض وخير بقاع الأرض ؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (شر بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبيت ذريته فيبين مططف بقفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذرع أو كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي ، فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج ثم قال (عليه السلام) : وخير البقاع المساجد وأحبهم إليه أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها) ، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : (لا يقعدن في السوق إلا من يعقل البيع والشراء) . ومن الظواهر التي مقتها أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الاختلاط في الأسواق فينادي بأعلى صوته قائلاً :

(أما تستحون ولا تفارون نساتكم يخرجن إلى الأسواق فيزاحمن العلوج) ، ولا يخلو السوق من حكم أو نصيحة أو سؤال يعرض عليه وهو يتقصد سوق المسلمين فنظر إلى الناس يبيعون ويشتررون فبكى (عليه السلام) بكاء شديداً ثم قال (عليه السلام) : (يا عبید الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل تسامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون الزاد وتفكرون في المعاد ؟) فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً . هولى الرجل باكياً فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : أقبل عليّ أزدك بيانا .



فعاد الرجل إليه فقال له : ((اعلم يا عبد الله ان كل عامل من الدنيا إلى الآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله في الآخرة وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ طَغَى ❖ وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ❖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)) .

ثم يقف ليبين للقضاة دليل العلم والمعرفة ما الطحال والكبد والفرق بينهما فيقول لأحدهم : (أنتك بخلاف ما بينهما فأني بكبد وطحال وتورين من ماء (أي إنا من) فقال (عليه السلام) : شقوا الطحال من وسطه وشقوا الكبد من وسطه ثم أمر فمرسا في الماء (أي انقاعه فيه وتليينه باليد) جميعا فأبيضت الكبد ولم ينقص شيء منه ولم يبيض الطحال وخرج ما فيه كله وصار دما كله حتى بقي جلد الطحال وعرقه فقال له : هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم .

من ألقب الإمام علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله ، سمي بذلك وأدم بين الروح والجسد ، وحين قال الله تعالى : ألسنت بريكتم قالوا : بلى . فقال الله تعالى . أنا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم) . وعن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قلت : جعلت فداك ، ثم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين ؟ قال (عليه السلام) : (لأنه يميزهم العلم ، أما سمعت كتاب الله عز وجل : وَنَمِيرُ أَهْلُنَا) الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / أحمد الرحماني ، ص ٥٧ .

يخسوب المؤمنين

معنى يخسوب في اللغة أمير اتحل وهو أحزمهم ، ثم أطلق على السيد الشريف في قومه ، لقبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد قال له (هذا وأشار إلى الإمام - يخسوب المؤمنين ، والمال يخسوب الظالمين) كثر العمال ٣٩٤:٦ .

الأنزع البطين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (قال : يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك ، وابشر فإنك الأنزع البطين ، منزوع من الشرك ، بطين من العلم) هراشد السمطين ٢-٨:١ . ويقول ابن الجوزي (ويسمى علي (عليه السلام) البطين ، لأنه كان بطيئاً من العلم ، وكان يقول عليه السلام : لو ثبتت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير ، ويسمى الأنزع لأنه كان أنزع من الشرك) .

الفاروق

لقب الإمام (عليه السلام) بالفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل ، وهو لقب رسول الله لأمر المؤمنين (عليه السلام) ، روى أبو ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : (ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصابحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة) الإصابة ١٦٧:٧ .

سيد العرب

جاء عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (ادعوا لي : سيد العرب) فقلت يا رسول الله ، المست سيد العرب ؟ قال (أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب) . مستدرک الحاكم ١٢٤:٦ .

أخو النبي ﷺ

روى ابن عباس حبر الأمة ، قال : لما أخى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ولم يواخ بين الإمام وبين أحد منهم خرج علي (عليه السلام) مغضباً حتى أتى جدولاً فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح ، فطلبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ظفر به ، فقال له :

(فم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، غضبت علي حين أخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي ؟ ألا من أحبك حُفَّ بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وخوسب بعمله في الإسلام) . المعجم الكبير ١١ : ٦٢ .

من تلاوذة أمير المؤمنين

أبو الأسود الدؤلي

وله أيضاً أبيات رثاء في إستشهاد الإمام علي (عليه السلام) يقول فيها:

ألا يا عين ويحك فأسعدينا

ألا فأبكي أمير المؤمنين

ومنها:

أفي شهر الصيام فجعتمونا

بخير الناس طراً أجمعينا

وأثاره العلمية كثيرة فهو الأصل في بناء النحو الذي أخذ مفاتيحه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ قال عليه السلام:

(الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، والفعل مرفوع وما سواه ملحق به والمفعول منصوب وما سواه ملحق به والمضاف إليه مجرور وما سواه ملحق به) كل هذا دون في صحيفة أو تعليقة للإمام علي (عليه السلام) ثم تلته جهود أبي الأسود الدؤلي كما في كتابه (المختصر) ، ومن جهوده أيضاً تنقيط وتشكيل القرآن الكريم وفي هذا الصدد يقول المبرد عنه: أول من وضع القرينة ونقط المصاحف ، وأثاره العلمية متعددة الأغراض ، وشارك علماء عصره في الرواية إذ روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والحسن والحسين وانسجاد (عليهم السلام) وآخرين كأبي ذر وابن عباس.

وأبرز تلامذته ابنه عطاء وأبو حرب وآخرون هم غنيسة وميمون ويحيى بن النعمان وكذلك سعيد بن شداد الكوفي النحوي المضحك المعروف ب(سعد الراية).

وتريد الدنيا وزينتها يحبك معاوية.

وكذلك شعره أيضاً في مدح ورتاء آل البيت (عليهم

السلام) ومنها ما يثبت أنه علوي عندما كان في البصرة نازلاً في بني قشير ونازعه في الكلام فأنشأ يقول:

يقول الأزدلون بني قشير

طوال الدهر لا تنسى عليا

أحب محمداً حباً شديداً

وعباس والحزمة والوصيا



قال الإمام علي (عليه السلام) : (العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه) .

أودع الله عز وجل العلم في بيوت الأنبياء (عليهم السلام) ومن ارتضاهم خلفاء للنبوذة الذين هم مستودع علمه وخاصته والأدلاء إليه ، ومنهم أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي عنده علم الكتاب الذي قال عنه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ، فهو باب منبع العلم وأصوله ومن نهل من اشراقاته وصل الغاية وسلك درب التور.

ومن ابرز من استقى من شمائل علومه وأدابه من هذا النبع الزاخر ، العالم الفقيه والأديب الشاعر ، ظالم بن عمر بن سفيان بن جندل بن يعمر من قبيلة كنانة الملقب بأبي الأسود الدؤلي ، والدؤلي أحد أجداده ولد في اليمن.

كان إسلامه في أواخر عهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وتمتد صغره بدت عليه شمائل الورع والفضل والعلم وحب آل البيت (عليهم السلام) وقد صحب الإمام علي (عليه السلام) فتنامت إبداعاته في أغلب العلوم ، وذكر الزمخشري ما يؤيد حبه لأهل البيت (عليهم السلام) فقال : إن زياد بن أبيه سأل أبا الأسود عن حبه للإمام علي (عليه السلام) قال إن حب علي (عليه السلام) يزداد في قلبي كما يزداد حب معاوية في قلبك وإني أريد الله والدار الآخرة بحب علي

الالكتروني خاص للمكتبة المختصة في موقع المكتبة على شبكة الانترنت (www.haydarya.com) ، إذ ضم أكثر من (٣٠٠) عنوان مما يتيح لطلبة العلم والمتخصصين في أنحاء المعمورة كلها الاستفادة من هذه الكتب وحفظها والعمل جارٍ باستمرار على إضافة العناوين الأخرى.

تفصيل جناح خاص بما كتبه عن أمير المؤمنين

تميزت مدينة النجف الأشرف بكثرة مكتباتها العامة والخاصة وكثرة العاكفين على إزتيادها لينهلوا من معينها الصافي ، فكانت مكتبة الروضة الحيدرية واحدة من أهم المكتبات التي ساهمت في رفد الحركة العلمية وازدهارها منذ تأسيسها في القرن الرابع الهجري ، وبجهود المخلصين من أهل العلم والفضيلة ، أعيد إفتتاحها بعد أن أغلقت أبوابها لتكون منبعا من ينابيع المعرفة في مدينة النجف الأشرف وبما أن المكتبة فتحت في جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فكان لزاماً تخصيص جناح يتضمن الأبحاث والكتب الخاصة بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

وقد أنشئ جناح خاص بما كتبه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغات مختلفة ، وقد صنفت الكتب وفق النظام العالمي (LC) ، وضمت ما يقارب الألف عنوان في مختلف المواضيع ، وستقوم إدارة المكتبة باستمساخ الأبحاث الضمنية المتعلقة بالأمير (عليه السلام) التي وردت في طيات الكتب مما يساهم في مساعدة الباحثين والمحققين ، كل ذلك لتكون هذه المكتبة في المستقبل مركزاً عالمياً للدراسات المختصة بأمير المؤمنين (عليه السلام) ، واستحداث رابط



الكوفة وما قاله الإمام عليه السلام عن أهلها

من الأمصار الإسلامية المشهورة بأرض بابل من سواد العراق الكوفة ، تسمى أيضاً بـ (خد العذراء) ، وسميت بالكوفة لأستدارتها أخذاً من قول العرب كوفانا وكوفانا ، وقيل سميت الكوفة كوفة لإجتمع الناس بها من قولهم قد (تكوف الرمل

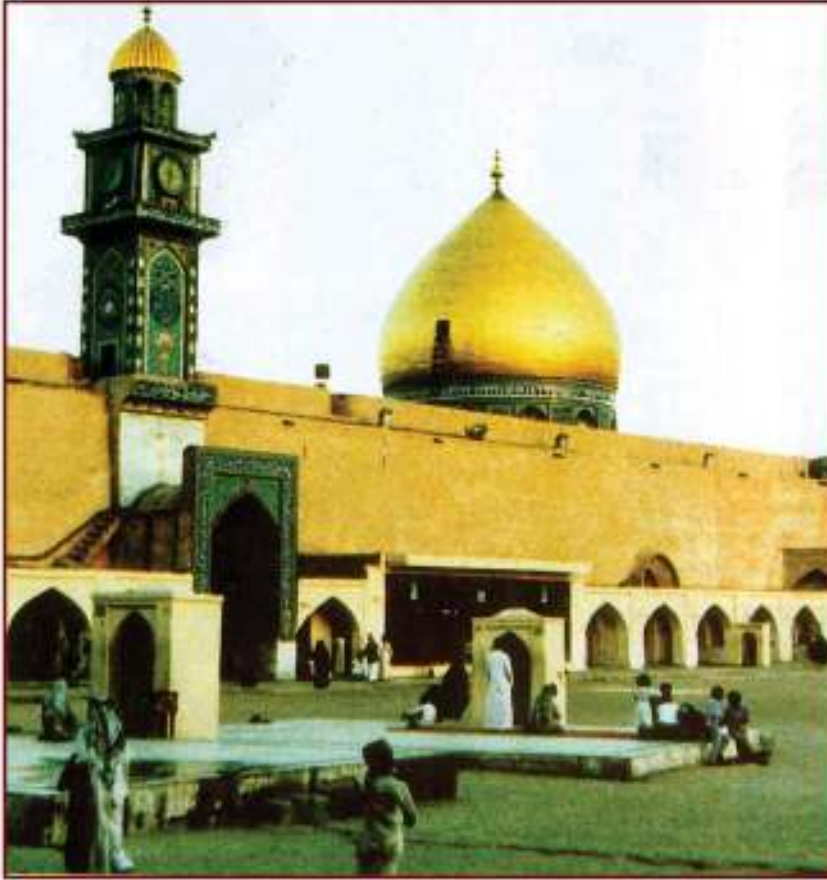


إذا ركب بعضه بعضاً) ، وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد ، وقد ذهب البعض إلى أن سبب تسميتها كوفة لأنها أرض رملية يخالطها حصباء.

دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة في الثاني عشر من شهر رجب عام ٢٦ هـ ، بعد رجوعه من البصرة وانتهائه من حرب الناكثين ، فنزل في دار ابن أخته جعدة بن هبيرة ، ولم يتخذ من قصر الإمارة مقراً له ، واختار أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة لتكون عاصمة الدولة الإسلامية ، نتيجة الاضطرابات التي حدثت في عهده ، فكانت البصرة والشام من الأمصار التي انطلقت منها الفتن لتقود الحرب ضد الإمام (عليه السلام) ، ولذلك كان من الضروري الابتعاد عن المدينة المنورة للحفاظ عليها من الحروب أو الفتن ، والأمر الآخر ما امتاز به أهلها عن

بقية الأمصار إذ يصنفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) (يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأقصدهم تقويماً وأعدلهم سنة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مرتباً ونصائباً وأنتم أشد العرب ودّاً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) وإنما جئتم ثقة بعد الله بكم للذي بذلتم من أنفسكم عند نقض طلحة والزبير وخلفهما طاعتي).

وامتازت الكوفة بموقعها الجغرافي القريب من المدينة والبصرة والشام ، بحيث يجعلها مركزاً مهماً بين مناطق التأثير السياسي ونقطة اتصال بين الشرق والغرب ، وبأراضيها الخصبة وبشواطئها الوفيرة ، واجتماع الكثير من شرائح المجتمع من مختلف الأمصار الإسلامية ، واختلطت فيها الأجناس والأعراف والقوميات.



تقليل الاهتزاز

وقد تبرع بهاتين الوجدتين السيد عادل عيسى اليوسفي بسعي من توجيه الحاج ميثم كاظم عبد الحسين فبارك الله بجهود المخلصين جميعاً في خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه.



من إنجازات قسم الصيانة

إضافة وحلتي تبريد للحرم الشريف

باشر قسم الصيانة بنصب وحدتين إضافيتين من منظومة التبريد إلى الحرم الشريف بجهود الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة وذلك لقدم واستهلاك الأجهزة الموجودة وعدم قدرتها على سد النقص الحاصل في المنظومة ولاسيما في أيام فصل الصيف ، فقام بنصب وحدتين من أجهزة التبريد الكبيرة التي بلغت سعة الأولى (٢٠طن) والثانية (٢٥طن) مع إعادة تنظيم مجاري الهواء وتوزيعها بشكل صحيح ، فعملت الكوادر الفنية على تقصير مجاري الهواء لزيادة كفاءة المنظومة ورفع العوازل المستهلكة وتقليفها بأخرى جديدة وطلائها باللون الأبيض لعكس أشعة الشمس وتلافي امتصاص الحرارة ، بالإضافة إلى عمل محامل خاصة لهذه المنظومة تتوزع فيه أحمال الثقل بشكل متساوٍ ووضع عوازل مطاطية بسبك ١٠ ملم تحت المساند لغرض

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهد النبي الأكرم حينما بعثه إلى اليمن والإمام يسأل المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول: (يا رسول الله إنك تبعني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء).

فيجيبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (انطلق فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك)

قال الإمام (عليه السلام): فما شككت - أي بعد دعاء النبي - في قضاء بين اثنين ، والقضاء ليس بالأمر البسيط لأنه يمثل الركيزة الأساسية لبناء الدولة الإسلامية ويخاطب الإمام (عليه السلام) شريح القاضي ويبين له أهمية هذا المنصب فيقول: (يا شريح ، قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي ، أو شقي) لذلك الأمر كان (عليه السلام) يأمر شريح بعدم تنفيذ ما يقضي به حتى يعرضه عليه وهذا يدل على حرص الإمام (عليه السلام) تجاه القضاء في إقامة العدل.

أقضاكم علي

وقد ضرب لنا الإمام (عليه السلام) أجمل صور العدل في نصرة المظلوم وإحقاق الحق فكان أقصى هذه الأمة بعد رسول الله يقول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) (أقضاكم علي) ولم يكن ذلك خافياً على أحد وبخاصة في قضاياها أيام خلافة أبي بكر وعمر وعثمان فالكثير من الأحكام والمعضلات لا بيت بها إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى اشتهر قول عمر بن الخطاب (لولا علي لهلك عمر).

ومن غرر حكم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه تزوج رجل امرأة من جبهة فولدت له ولداً ستة أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان فأمر بها أن ترحم ، فبلغ ذلك الإمام (عليه السلام) فسارع إلى عثمان فقال له : (ما تصنع؟ ليس ذلك - أي الرجم - عليها ، قال الله تبارك وتعالى (وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) ، وقال (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) فالرضاعة أربعة وعشرون شهراً والحمل ستة أشهر)

فاعتذر عثمان وقال : والله ما فطنت لهذا ، وأمر بها أن ترد ، فسارعوا إليها فوجدوها قد رجمت ، وقد قالت لأختها : يا أختي ، لا تحزني والله ما كشف فرجي أحد قط غيري.

ويعلق العلامة الأميني صاحب كتاب الفدير على هذه الحادثة بقوله : إن تعجب فعجب أن إمام المسلمين لا يظن لما في كتاب الله العزيز مما تكثر حاجته إليه في شتى الأحوال ، ثم يكون من جراء هذا الجهل أن تؤدي بريئة مؤمنة وتتهم بالفاحشة ، ويهتك ناموسها بين الملأ وعلى رؤوس الأشهاد.

حبس العلماء والاطباء

كان الإمام علي (عليه السلام) يأمر بحبس فساق العلماء وجهال الأطباء فيقول (عليه السلام):

(يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء) وفي ذلك أهمية في المحافظة على المجتمع من الدمار والهلاك وهذا بمعنى عدم إشاعة الفاحشة بين الناس من قبل اصحاب العقول الفاسدة.

الإستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: شخص يقوم بتزوير شهادة جامعية فمثلاً شخص حاصل على البكالوريوس يأتي بشهادة تأكد أنه حاصل على الماجستير ويتعين على أساس ذلك ويحصل على راتب شهري فهل يجوز؟
الجواب: لا يجوز التزوير ولا يحل له الراتب.

السؤال: لقد نهبت كما تعلمون كمية كبيرة من مقتنيات المتحف العراقي في بغداد بعد سقوط النظام السابق ، وقد هرب قسم منها إلى خارج العراق:

١. فهل يجوز لمن يقع شيء منها في يده ان يحتفظ به لنفسه او يمنحه لغيره؟
٢. وما حكم شراء ما يعرض منها للبيع في الداخل او في الخارج؟
٣. واذا لم يجز شراء ما يعرض منها للبيع فهل يجوز دفع المال لغرض استئجارها؟

الجواب:
١. لا يجوز بل لا بد من اعادته إلى المتحف العراقي.
٢. لا يصح شراؤه أي لا يصح ملكاً لـ (المشتري) فلو تسلّمه وجب عليه ارجاعه إلى المتحف المذكور.
٣. يجوز ولكن لا بد من إعادة ما يستقذ منها إلى المتحف كما تقدم .

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال : هناك بعض الموظفين في بعض الدوائر ، فإذا أراد المراجع مثلاً قضاء حاجته بأسرع من الموعد المحدد فيعطيه شيئاً من المال لتسريع معاملته مع العلم بأنه إذا قدم عمله فيكون سبباً لتأخير بقية أعمال المراجعين على حساب هذه العملية هل هذا يعد من مسألة الرشاشين والمرتشين فيكون عمله محرماً من باب تقديم عمله أن يعمل زيادة على ذلك أي من باب عمل المسلم محترم فيجوز أخذ المال ليقدّم العمل المذكور؟

الجواب: إذا كانت المعاملة ترجع إلى دفع ظلامة عن المراجعين كمعاملة إطلاق سراح المساجين أو إطلاق البضائع من الكمارك أو إعطاء جواز سفر حرم تأخير المراجعين وأشكل أخذ المال مقابل تعجيل بعض المعاملات. وإذا كانت المعاملة ترجع إلى جلب مصلحة صرفة للمراجع ، كالمئج الحكومية المالية فلا بأس بأخذ المال في مقابل تعجيل بعض المعاملات ولا يحرم تأخير المراجعين بسبب ذلك.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: ما رأي سماحتكم حول موضوع قرض المصرف العقاري (اضافة بناء) علما ان الخمس العائد للمنزل لم يدفع بعد ، وهل يتبع القرض خمس؟
الجواب: إذا كان القرض من المصرف الحكومي بعنوان القرض أو السلفة فلا يجوز وأما أخذ المبلغ من المصرف الحكومي بعنوان مجهول المالك بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله بشرط ان يصرف في الحلال ولا يجب فيه الخمس. والله العالم.

من أخلاق الإمام علي عليه السلام السياسية

الأخلاق ركيزة النظام الإسلامي وعليها قامت مبادئ الدولة الإسلامية التي انتهجها أمير المؤمنين (عليه السلام) في إدارة الدولة الإسلامية وإقامة حكومة العدل والحق وإشاعة الديمقراطية فمنح الحرية المطلقة للمسلمين ولم يفرض على أحد ممن رفض بيعته مثل سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وكعب بن مالك وغيرهم ولم يهددهم أو يتوعددهم بأي أمر لأخذ البيعة له على العكس من غيره، فقد كانت رؤية الإمام (عليه السلام) في ان الناس أحرار في اتجاهاتهم وميولهم.

وعندما بدأت حرب الجمل نرى أخلاق الإمام (عليه السلام) تتجسد بوضيحه لأصحابه: « لا تدؤوا القوم بقتال، وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح، وإذا هزمتوهم فلا تتبعوا مديراً، ولا تكشفوا عورة، ولا تملأوا بقتيل، وإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترأ، ولا تدخلوا داراً، ولا تأخذوا من أموالهم شيئاً.. ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم، وسببن أمراءكم وصلحاءكم» وما أن انتهت المعركة حتى صدر العفو من كريم لكل من حاربه، ولم تنته الحروب التي قامت ضده حتى بدأت معركة صفين والإمام يتهاى لهذه المعركة ويجد أصحابه يشتمون معاوية ومن تبعه، فيزجرهم ويأمرهم بعدم السب فيقول ((أني أكره أن تكونوا سبائين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر)) ثم يدعو الإمام (عليه السلام) لهم بالخير والهداية لهم فيقول: (اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وأهدهم من ضلالهم حتى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به) يخبرهم كان هذا أحب إلي وخيراً لكم، ولم يقف الخلق الكريم عند ذلك فيفك جيش الإمام (عليه السلام) حصار أتباع معاوية عن ماء الفرات ويدفعهم بعيداً عنه فيقول بعض أصحابه له: (امنعمهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك، فيجيبهم: بقول لا، خلوا بينهم وبينه لا أفعل ما فعله الجاهلون، فسنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم إلى الهدى) وقد رد (عليه السلام) على من قال فيه انه لا دراية له في الشؤون السياسية وان معاوية خبير بها فقال: (والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويضجر، ولو لا كراهية القدر لكنت من أدهى الناس)، وعلى هذا الخلق الرفيع بنى الإمام (عليه السلام) سياسته القائمة على الصدق.

مواقع مختصة بالامام أمير المؤمنين (عليه السلام)

www.balaghah.net

www.holynajaf.net

www.imamali-a.net

www.imamalinet.net

مكتبات

www.iamlib.org

www.haydarya.com

باب حجة

أرصف بباب علي أيها الذهب
وأخطف بأبصار من سروا ومن غضبوا
وقل لمن كان قد أقصاك عن يده
عضواً إذا جئت منك اليوم اقترب
لعل بادرة تبدا لحيدرة
أن ترتضيك لها الأبواب والعتب
فقد عهدناه والصفراء منكرة
لعيته وسناها عنده لهب
ما قيمة الذهب الوهاج عند يد
على السواء لديها التبر والترب
بلغ معاوية عني مغلغة
وقل له وأخو التبليغ ينتدب
قم وانظر العدل قد شيدت عمارته
والجور عندك خزى بيته حرب
قم وانظر الكعبة العظمى تطوف بها
حشد الألوف وتجتوا عندها الركب
تأتي له من أقاصي الأرض طالبة
وليس إلا رضا الباري هو الطلب
قل للمعريد حيث الكأس فارغة
خفض عليك فلا خمر ولا عنب
سموك زوراً أمير المؤمنين وهل
يرضى بغير علي ذلك اللقب
هذا هو الرأس معقود لهامته
تاج الخلافة فأخسا أيها الذنب
يا باب حطة سمعاً فالحقيقة قد
تكشفت حيث لا شك ولا ريب

قصيدة للشيخ عبد الهادي مطر أنشدها يوم الاحتفال بافتتاح الباب الذهبي الكبير في مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ١٣٧٣ هـ .

الولاية في الإسلام

❖ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خُمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يَنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ .

❖ عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَوْقَفَنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الْخُمْسِ وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَالدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ .

❖ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خُمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يَنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ .

❖ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خُمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا وَ الْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ

صدر حديثاً

عن

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سلسلة

كلمات من نهج البلاغة



دورات في العلوم الإسلامية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ۞ قَالَ إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعُلَمَاءَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ وَ عِلْمُوهُ إِخْوَانُكُمْ كَمَا عِلْمُكُمْوهُ الْعُلَمَاءُ .

من أجل نشر العلم والمعرفة أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة دورات تعليمية في العلوم الإسلامية شملت دروس في الفقه والعقائد والأخلاق، وقد بدأت الدورة الأولى لمنتسبي قسم الشؤون الخدمية واستمرت لمدة ثلاثة أشهر ، وفي نهاية الدورة اختبر جميع المشاركين وأقيم احتفال بالمناسبة تزامن مع ولادة الصديقة الطاهرة ۞ وتم توزيع الشهادات التقديرية على المشتركين بالدورة والجوائز على الأوائل، وبعد انتهائها بدأت الدورة الثانية لمنتسبي قسم حفظ النظام في نفس الدروس، ومن جانب آخر أقام القسم دورة تعليمية في القرآن الكريم تضمنت تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ومبادئ أحكام تلاوته لأبناء منتسبي العتبة، شملت صفين سميا بصف الغدير وصف الولاية حسب أعمار المشتركين في هذه الدورة ولم تقتصر الدروس على ذلك بل شملت سيرة أهل البيت الطيبين الطاهرين وتعليم الأذان.



نحن نقول بظهور الكوفة قبر لا يلوح به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق ۞

قلوب ولهي يعتصرها الأثم والحزن لما أصاب ابنهم وهي في ربيعها التاسع عشر، لازمت كرسي المعاقين والشلل قد أخذ منها مأخذاً كبيراً، حتى تردد أهلها على الكثير من الأطباء فاستعصى شفاؤها وينسوا من تماثلها للشفاء، و كانت الفتاة دعاء عبد الكريم السهلاني، التي جاءت من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن أمانة الشارقة بالتحديد، هي وأهلها قد وضعت أمل شفائها عند من جعل الله قبورهم بقعة من بقع الجنة وعرصه من عرصاتنا، فأركنت نجواها وتوسلها إلى الله عز وجل، شعزم الأب على السقر فأصداً أرض الأنبياء والصالحين في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فغادروا ديارهم وهم والثقون ممن سيفدون عليهم، والذكر تلهج به أفئدتهم قبل اللسان، فدخلوا أرض العراق وكلهم شوق للوصول إلى القبر الولي الطاهر، وما ان دخل والد الفتاة رحاب الروضة المطهرة طالبا من الله شفاء ابنته وهي معه على كرسي المعاقين، متضرعاً ومستشفعاً عند قبر ولي الله أمير المؤمنين ۞ فما كان مابين دخولهم ووقوفهم على القبر الشريف حتى تعالت أصوات التكبير والصلاة فإذا بالفتاة قد نهضت على قدميها، ووالدها إلى جانبها وعينه باكية غير مصدق لما رأى وسط الزائرين الذين أحاطوا به فخرج بعد ذلك مع ابنته وهي تسير معه إلى أمها وأخواتها، التي لم تستطع إخفاء دموع عينيها فاحتضنتها بعين باكية تبارك لها شفائها الذي أبكى من كان حولها، وما هي إلا لحظات وصوت المؤذن لصلاة الظهر يعلو في رحاب الحضرة العلوية المقدسة فقامت الفتاة مكبرة لأداء فريضتي الظهر والعصر، ثم صلت ركعتي الزيارة شاكرة الله عزوجل على شفائها ببركة مولى الموحيدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ۞ .



نستقبل مواضيعكم وهقترحاتكم على البريد الإلكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

المطبعة
الرائد - النجف الأشرف
٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١

التصميم و الإخراج الفني
علي الطريفي
رسوم
رشاد الرماحي

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل إبراهيم المشايخي
التنضيد الإلكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي

الإعداد والتحرير
أسعد محمود زوين
حمود حسين الصراف

الإشراف
صلاح الصراف